التجديد في الدراسات القرآنية

أ.م.د. إسماعيل مخلف خضير

الجامعة العراقية – كلية الآداب – قسم علوم القرآن

المقدمة

الحمد لله الخالق البارئ المبدئ المعيد، ذي القوة والعزة والعرش المجيد ، الظاهر القادر الفعال لما يريد، الذي أوحى لرسله التوراة والانجيل والقرآن المجيد، وأنزل من السماء ماءً مباركاً فأنبت به جنات وحب الحصيد، والنخل باسقات لها طلع نضيد ، وأنزل الحديد فيه منافع للناس وبأس شديد، وبسط من رزقه وعلمه على العباد وجعل منهم الفائد والمستفيد، الذي لا مانع لما أعطى وبسط ووهب، ولا معطي لما رفع وقبض وسلب، طاعته للعاملين أعظم شرف وأفضل مُكتسب، سهل لهم في جانب بره وعبادته كل صعوبة ومشقة ونصب .. وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الاحد الفرد الصمد، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اصطفاه الله على سائر خلقه وانتخب – صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين .وبعد .. إن الدعوة الى التجديد دعوة مهمة إذا وضعت في إطارها الصحيح ، وكان الهدف منها ، حل المشكلات وإزاحة العقبات التي تقف حائلاً أمام تقدم الامة ونهضتها وان التجديد ليس بالضرورة أن يكون على غير مثال سابق ، بل التجديد مصطلح عام أوسع من ذلك . يقول حاجي خليفة : ((إن التأليف على: سبعة أقسام، لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها وهي: إما شيء لم يسبق إليه، فيخترعه، أو شيء ناقص يتممه أو شيء مغلق يشرحه أو شيء طويل يختصره، دون أن يخل بشيء من معانيه ، أو شيء متفرق يجمعه أو شيء مختلط يرتبه أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه وينبغي لكل مؤلف كتاب في فن قد سبق إليه أن لا يخلو كتابه من خمس فوائد: استنباط شيء كان معضلا أو جمعه إن كان مفرقا أو شرحه إن كان غامضا أو حسن نظم وتأليف وإسقاط حشو وتطويل، وشرط في التأليف إتمام الغرض الذي وضع الكتاب لأجله، من غير زيادة ولا نقص، وهجر اللفظ الغريب، وأنواع المجاز ...))[1]وقد أخترت أن أكتب عن التجديد في الدراسات القرآنية ؛ لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة ...وكان منهجي في البحث أن أُبين جهود ثلاثة علماء معاصرين كان لهم أدواراً مهمة في حركة تجديد الدراسات القرآنية ، وهم : الدكتور مساعد الطيار ، والدكتور الشاهد البو شيخي ، والدكتور غانم قدوري الحمد .واقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مبحث تمهيدي و مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة :المبحث الاول : التجديد في أصول التفسير (الدكتور مساعد الطيار إنموذجاً)**المطلب الاول:** السيرة الذاتية للدكتور مساعد الطيار المطلب الثاني : الأصول التي يدور عليها التفسير المطلب الثالث : قواعد التفسير المطلب الرابع : كليات القرآن المبحث الثاني : التجديد في المصطلحات القرآنية (الدكتور الشاهد البو شيخي إنموذجاً)**المطلب الاول: السيرة الذاتية للبو شيخي** المطلب الثاني: أهمية الدراسة المصطلحية .المطلب الثالث : مجالات الدراسة المصطلحية.المطلب الرابع : مقاصد الدراسة المصطلحية . المطلب الخامس : جهود الدكتور البو شيخي في المصطلحات المبحث الثالث: التجديد في علم التجويد ورسم المصحف (الدكتور غانم قدوري الحمد إنموذجاً)**المطلب الاول: السيرة الذاتية للدكتور غانم قدوري** المطلب الثاني : جهوده في رسم المصحف المطلب الثالث : جهوده في القراءات المطلب الرابع : جهوده في علم التجويد الخاتمة : وذكرت فيها اهم نتائج البحث وتوصياته.

ثم ثبت المصادر والمراجع .وختاماً لعلي قدمت جهداً متواضعاً في هذا البحث ، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده ،فله الحمد في الاولى والآخرة ، وما وجد فيه من خطأ أو زلل أو سهو فمن نفسي والشيطان واستغفر الله لذلك.والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه ، وأن يعلمنا ما ينفعنا ، وينفعنا بما علمنا إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

تمهيد : عن التجديد وضوابطه

التجديد لغة:

هو مصدر جدَّدَ الشيء يُجدِّده، تجديدًا، بمعنى جاء به جديدا وأبدعه فهو مُجدِّد، والمفعول مُجدَّد (للمتعدِّي) يقال جدَّد الأديبُ: جاء بالجديد وأبدع وابتكر ،أو من باب التصيير[2] ، وذلك بأن يبقي على الأصل مع أحداث بعض التغيير يقال جدَّد الشَّيءَ: صيَّره جديدًا حديثًا.[3]

أما في الاصطلاح :فهو: من تجديد الشيء إذا صيره جديدا "أو إعادة الشيء بعد فترة[4]. ونقصد هنا: تجديد الفهم لكتاب الله تعالى على ضوء واقع المسلمين المعاصر وفق قواعد التفسير، ولا نقصد به ما يفهمه بعض دعاة العصرنة من إخضاع آيات القرآن الكريم لأفهام البشر ومتغيرات العصر، او ما يسميه البعض بتطور الشريعة.فالتجديد في التفسير لا يعني الخروج عن القواعد والانفلات عن الشروط و الابتعاد عن الضوابط والمستلزمات التي يحتاجها المفسر في عملية التفسير، حتى تحقق الرغبات الذاتية للمفسر، ويتحقق

التوافق والانسجام بين الرؤى والاختيارات التي يحملها وبين المعاني والدلالات التي جاءت محمولة في القرآن الكريم، إن هذا الشكل في التفسير مردود؛ لأن في هذا التفسير يعمد المفسر إلى إسقاط اختياراته بالقوة على نصوص القرآن الكريم ، فهو يضحي بالنص ، علما أن نصوص القرآن الكريم لا تطاوع المعاني التي تنزل عليها بالقوة ولا سند شرعي أو دليل عقلي عليها، أو لا تكون موافقة لطبيعة اللغة العربية في التخاطب أو لأصول الإسلام وثوابته وأصوله المجمع عليها ؛ لأن هذه نصوص حاملة للبيان بذاتها واضحة بألفاظها وتراكيبها وجاءت لغاية ومقصد الإرشاد و الهداية...وهذا الاختيار والقصد في التفسير القائم على تحميل النص القرآني بما هو خارج عنه لا يتأتى إلا بخرق أصول وشروط وضوابط التفسير[٥]. بالمقابل فإن التجديد الصحيح و السليم في التفسير هو التجديد المنضبط بضوابط الشرع والقائم والمشيد على الأسس الصحيحة والدعائم المنهجية السليمة والمتفق عليها بين علماء الإسلام قديما وحديثا، وهي أصول توجد مؤصلة في كتب ومدونات التفسير خاصة المدونات التي اشتغلت على أصول التفسير[٦] .وتعد مقدمة في أصول التفسير للشيخ ابن تيمية من ابرز المقدمات المنهجية التي تضمنت مجموعة من التوجيهات والتعليمات وحملت عددا من القواعد والإرشادات والأصول لتفسير النص القرآني وفق ضوابط الشرع و جاءت نصوص هذه المقدمة على شكل قواعد كلية وضوابط عامة مساعدة وراشدة على الفهم ومعينة على التلقي و كاشفة للشروط المعينة على الفهم الصحيح للقرآن الكريم، كما توجد هذه الضوابط في كتب أصول التفسير وهي أصول ظلت محل اتفاق بين علماء الأصول والتفسير قديما وحديثا و تعد إطارا أولياً و سنداً مرجعياً في استمداد المعنى من القرءان الكريم وحكماً موجهاً وسديداً في الفهم والاستنباط بحيث لا ينبغي الخروج أو العدول عنها بأي حال من الأحوال لان العدول عنها يعد خرقاً لميثاق التفسير وهو ميثاق يحمل عدداً من الأصول والقواعد منها ما هو نقلي ومنها ما هو عقلي، كما أن خرق هذه الأصول هو من قبيل تحريف الدلالة الأصلية للنص القرآني عن معناها المودع في النص.لكن مع ذلك لا بد أن نقول انه لا مانع من الاستفادة من العلوم والمعارف والثقافات المعاصرة والجديدة في التفسير والتي عرفت بدورها تطوراً كبيراً في الآونة الأخيرة، لما في هذا العمل من إعانة في الفهم ومن توسيع للمعاني وإثراء للدلالات التي يحملها القرءان الكريم فصلا عن كون هذه العلوم أدوات مساعدة للمفسر في تنزيل القرآن على حاجات ومتطلبات الواقع الجديد[٧]. إن استثمار علوم العصر في التفسير عملية مفيدة وهادفة وخادمة للقرآن الكريم في مقاصده العليا؛ لأن من شأن هذا الاستثمار أن يوسع الفهم والتدبر لآيات القرآن الكريم، و يجعل القرآن يعيش زمنه و يتفاعل مع عصره، وهذا احد الخصائص الكبرى المميزة للقرآن الكريم ومفارقته للكتب البشرية.كما لا يعني التجديد تحقيق نوع من القطيعة المعرفية مع كل ما بذل من جهود وقدم من اجتهادات و مساهمات وعطاءات رائدة في التفسير خاصة تلك المساهمات التي قدمها علماء التفسير المشهود لهم بالعلم والاستقامة وحملوها في مصنفاتهم وكتبهم، تحت ادعاء أن هذه التفاسير لا تطاوع للعصر ولا تعمل على الخروج عن المألوف والمعتاد في التفسير[٨]، كما لا يعني التجديد الإعراض عن كل ما تحقق من إسهامات في تفسير القرآن الكريم بين المتقدمين والمتأخرين، والتشكيك في القدرات العلمية والمؤهلات المعرفية لعلماء التفسير الذي قدموا بدورهم اجتهادات رائدة في تفسيرهم للقرآن الكريم وفق الأصول الضابطة و المقررة بينهم إن إعمال الرأي في التفسير مشروع بشروط أبرزها أن يكون التفسير موافقاً لكلام العرب ويشهد له الكتاب والسنة ومدعماً بنقول واجتهادات الصحابة والتابعين (رضوان الله عليهم) ومعززا بالشواهد المأثورة ومسايراً لأصول التفسير وضوابطه ، أما الرأي غير الجاري على اللغة العربية والعاري عن الأدلة الشرعية والبعيد عن الضوابط فهو رأي مذموم ومردود[٩].

المبحث الاول

التجديد في أصول التفسير (الدكتور مساعد الطيار إنموذجاً)

المطلب الاول: السيرة الذاتية للدكتور مساعد الطيار[١٠].

- هو مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار .
- تخرج في قسم القرآن وعلومه في كلية أصول الدين بالرياض، في العام الدراسي ١٤٠٨ / ١٤٠٩هـ.
- التحق بالتدريس في كلية المعلمين بالرياض في قسم الدراسات القرآنية منذ عام ١٤٠٩هـ، ولا زال يعمل فيها أستاذًا مساعدًا في هذا القسم إلى هذا اليوم.

– نال درجة الماجستير في تخصص علوم القرآن للعام الدراسي ١٤٠٩ / ١٤١٠هـ، عن رسالته (وقوف القرآن وأثرها في التفسير) بتقدير (ممتاز).

– ونال درجة الدكتوراه من نفس الكلية (عام١٤٢١هـ) بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، وكانت بعنوان (التفسير اللغوي للقرآن الكريم).

التاريخ الوظيفي:

١ ــ معيد في قسم الدراسات القرآنية في كلية المعلمين بالرياض عام ١٤٠٩ ــ ١٤١٤هـ.

٢ ــ محاضر في قسم الدراسات القرآنية في كلية المعلمين بالرياض ١٤١٥ ــ ١٤٢١هـ.

٣ ــ أستاذ مساعد / قسم الدراسات القرآنية في كلية المعلمين بالرياض من عام ١٤٢٢ –١٤٢٨

٤ ــ أستاذ مشارك / بجامعة الملك سعود من تاريخ ١٤٢٨هـ.

مؤلفاته

١ ــ فصول في أصول التفسير / نشر دار ابن الجوزي بالدمام / عام ١٤١٣هـ.

٢ ــ تفسير جزء عمَّ / نشر دار ابن الجوزي بالدمام / عام ١٤٢٠هـ.

٣ ــ أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن الكريم / نشر دار ابن الجوزي بالدمام / عام ١٤٢٢هـ.

٤ ــ التفسير اللغوي للقرآن الكريم (رسالة الدكتوراه) / نشر دار ابن الجوزي بالدمام / عام ١٤٢٢هـ.

٥ ــ مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر / نشر دار ابن الجوزي بالدمام / عام ١٤٢٣هـ.

٦ ــ متن التفسير (تفسير جزء عمَّ)، وهو مستلٌّ من تفسير جزء عمَّ السابق / نشر دار المحدث بالرياض / عام ١٤٢٣هـ.

٧ ــ مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير / نشر دار المحدث بالرياض / عام ١٤٢٥هـ.

٨ ــ شرح مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية / نشر دار ابن الجوزي بالدمام / عام ١٤٢٧هـ.

٩ ــ المحرر في علوم القرآن / عام ١٤٢٧هـ، نشر مركز والمعلومات القرآنية / معهد الإمام الشاطبي بجدة.

١٠ ــ شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الكلبي (ت:٧٤١)، نشر دار ابن الجوزي بالدمام / عام ١٤٣١هـ.

١١ ــ الإعجاز العلمي إلى أين؟ مقالات علمية في تقويم الإعجاز العلمي.

١٢ ــ وقوف القرآن وأثرها في التفسير. نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

المطلب الثاني: الأصول التي يدور عليها التفسير

ذكر ابن القيم – رحمه الله – ثلاثة أصول يدور عليها التفسير فقال : (وتفسير الناس يدور على ثلاثة أصول : تفسير على اللفظ وهو الذي ينحو الية المتأخرون ، وتفسير على المعنى وهو الذي يذكره السلف ، وتفسير على الاشارة والقياس وهو الذي ينحو إليه الصوفية وغيرهم)[١١] .ويعرف مساعد الطيار أصول التفسير : بأنها الأسس والمقدمات العلمية التي تعين في فهم التفسير، وما يقع فيه من الاختلاف وكيفية التعامل معه[١٢].وبيّن الدكتور مساعد الطيار الأصول التي يدور عليها التفسير وهي:

١– **التفسير على اللفظ** : وهو تفسير الكلمة بعينها أي بما يطابقها في اللغة ، وقد يتوسعون في تحليل المدلولات اللفظية كأصل الاشتقاق ومعانيها في اللغة.ومثل لذلك : بقوله تعالى ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ الواقعة: ٦٥ (تفكهون) قال ابن عطية : قال ابن عباس ومجاهد وقتادة معناه : تعجبون وقال عكرمة : تلاومون ، وقال الحسن معناه : تندمون ، وقال ابن زيد تفجعون ، وهذا كله تفسير لا يخص اللفظة والذي يخص اللفظة هو تطرحون الفكاهة عن أنفسكم وهي المسرة والجزل ، وهو فكه اذا كان منبسط النفس غير مكترث بشيء[١٣].

٢– **التفسير على المعنى** : وهنا لا يعمد المفسر الى تفسير اللفظ مباشرة بل ينتقل الى ما وراء اللفظ وهو أنواع ، التفسير بالجزء، والتفسير بالمثال ، والتفسير باللازم او النتيجة ، وهذه كلها تفسير بالمعنى[١٤].**التفسير بجزء المعنى** ،المقصود به أن المفسر يذكر من المعنى الذي يحتمله اللفظ جزء منه ،ليدل به على باقي المعنى[١٥]وقد مثل الدكتور مساعد الطيار لهذا النوع قوله تعالى ﴿

وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَنِي بِالصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ ﴾ مريم: ٣١ قال ابن القيم : (مباركاً : معلماً للخير أينما كنت ، وهذا جزء مسمى المبارك فالمبارك كثير الخير في نفسه، الذي يحصله لغيره تعليماً أو نصحاً وإرادة واجتهاداً...)[١٦]**التفسير بالمثال،** وقد مثل له بقوله تعالى ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ ۚ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ ﴾ هود: ١١قيل الحسنات : الصلوات، وقيل قول الرجل : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال ابن عطية : (وهذا كله إنما هو على جهة المثال في الحسنات)[١٧]التفسير باللازم ، دلالة الالتزام هي أحد دلالات الالفاظ العقلية، وقد بين الدكتور مساعد الطيار ان المراد بها : أن المعنى المستفاد لم يدل عليه اللفظ مباشرة ،ولكن يلزم منه هذا المعنى المستفاد عقلاً او عرفاً كالكتابة تستلزم كاتباً[١٨].ومثل له : تفسير الودود بالمحبوب من أوليائه ، فالودود أي: الواد لأوليائه، كالغفور بمعنى الغافر فهذا تفسير بالمطابقة، يلزم منه محبة أوليائه له وهذا تفسير باللازم[١٩].

٣- **تفسير على الاشارة والقياس:**ذكر الدكتور مساعد الطيار بأن هذا أقل الانواع عند سلف الامة ، ولم يكثروا منه وجاء عنهم فيه بعض التفاسير ولهذا النوع شروط ذكرها ابن القيم – رحمه الله- وهي :

١- ألّا يناقض معنى الآية.
٢- أن يكون معنى صحيحاً في نفسه.
٣- أن يكون في اللفظ إشعار به.
٤- أن يكون بينه وبين الآية ارتباط وتلازم.

فإذا اجتمعت هذه الأمور الأربعة كان استنباطاً حسناً[٢٠].

المطلب الثالث : قواعد التفسير

ذكر الدكتور مساعد الطيار قواعد التفسير ، وقسمها الى قسمين : قواعد عامة وقواعد ترجيحية.

والقواعد : هي الأمور الكلية المنضبطة التي يستخدمها المفسر في تفسيره ، ويكون استخدامه لها إما ابتداءً ويبني عليها فائدة في التفسير ، أو ترجيحاً بين الأقوال[٢١].

اولاً : القواعد العامة

وهي القواعد التي يمكن أن يعملها المفسر عندما يفسر آية من القرآن ، وهذه القواعد بمثابة الفوائد .ومن أمثلة هذه القواعد التي ذكرها الدكتور مساعد الطيار :

- قال ابن القيم: (المعهود من ألفاظ القرآن كلها أنها تكون دالة على جملة معان)[٢٢].
- قال الشنقيطي: (تقرر عند العلماء أن الآية إن كانت تحتمل معاني كلها صحيحة تعين حملها على الجميع)[٢٣].
- ما أبهم في القرآن فلا فائدة في بحثه[٢٤].
- إذا عُرف تفسير القرآن من جهة النبي – صلى الله عليه وسلم – فلا حاجة الى قول ما بعده.
- قول الصحابة مقدم على غيرهم في التفسير .

ثانياً : القواعد الترجيحية

بين الدكتور مساعد الطيار أن المراد بالقواعد الترجيحية : هي القواعد التي نعملها عند الترجيح بين أقوال المفسرين[٢٥].

ويكون استعمال هذه القواعد في حالتين :**الاولى : ترجيح أحد الأقوال على غيره.**الثانية : رد أحد الأقوال .والتفسير المنقول إلينا ان يكون مجمعاً عليه أو لا، فإن كان عليه ، فلا حاجة الى الترجيح .والإجماعات في التفسير كثيرة منها :

- تفسير اليوم الموعود بيوم القيامة[٢٦] في قوله تعالى ﴿ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴾ البروج: ٢
- تفسير ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ الفاتحة: ٧

- المغضوب عليهم باليهود، والضالين بالنصارى[٢٧].**وان كان مختلفاً فيه فالاختلاف نوعان :الاول : اختلاف تضاد:**مثل تفسير﴿ يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَ مَا تَبَيَّنَ ﴾ الأنفال: ٦ قيل : المجادل هم المسلمون وقيل الكفار[٢٨].وفي مثل هذا النوع يعمل بقواعد الترجيح لبيان القول الصواب في الآية.**والثاني : اختلاف تنوع** :وفي هذا النوع يعمل بقواعد الترجيح لبيان القول الأولى إن احتاج الأمر الى ذلك وإن كانت الآية تحتمل المرجوح[٢٩].

المطلب الرابع : كليات القرآن

يعرف الدكتور مساعد الطيار كليات القرآن بأنها : ما يطلقه بعض المفسرين على لفظ أو أسلوب يأتي في القرآن على معنى مطرد[٣٠].وقد كان لمفسري الصحابة والتابعين ثم من جاء بعدهم عناية بهذه الكليات ، وكان أول من ذكر عنه أنه جمعها في كتاب الامام اللغوي احمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) في كتابه الافراد[٣١] وللراغب في مفرداته اهتمام بهذه الكليات ، ولابي البقاء في كلياته عناية بهذه الكليات[٣٢] **ومن هذه الكليات التي بينها الدكتور مساعد الطيار : كليات الالفاظ**

- قال ابن عباس، وابن زيد : (كل شيء في القرآن رجز فهو عذاب)[٣٣]
- قال مجاهد (كل ظن في القرآن فهو علم)[٣٤]
- قال سفيان بن عيينه (ما سمى الله مطراً في القرآن إلا عذاباً)[٣٥]
- قال ابن زيد : (التزكية في القرآن كله الاسلام)[٣٦]
- قال الفراء : (كتب في القرآن بمعنى فرض)[٣٧].

ثانياً : كليات الاسلوب :

- قال الشاطبي :(إذا ورد في القرآن الترغيب قارنه الترهيب في لواحقه أو سوابقه، أو قرائنه وبالعكس ، وكذلك الترجية مع التخويف)[٣٨].
- قال ابن القيم : (وهذه طريقة القرآن يقرن بين أسماء الرجاء وأسماء المخافة[٣٩] كقوله تعالى ﴿ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٩٨ ﴾ المائدة: ٩٨
- قال الشنقيطي : قوله﴿ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ الزمر: ١

قد دل استقراء القرآن العظيم على أن الله جل وعلا إذا ذكر تنزيله لكتابه أتبع ذلك ببعض أسمائه الحسنى المتضمنة صفاته العليا)[٤٠].

المبحث الثاني

التجديد في المصطلحات القرآنية (الدكتور الشاهد البوشيخي إنموذجاً)

المطلب الاول : السيرة الذاتية للبوشيخي [٤١].

هو الشاهد بن محمد البوشيخي، ولد في مدينة فاس في المغرب عام ١٩٤٥م حصل على دكتوراه الدولة في الدراسة المصطلحية، وهو أستاذ التعليم العالي في جامعة سيدي محمد بن عبد اللّه – كلية الآداب – فاس .

مؤلفاته

أ – في الدراسة المصطلحية :

–مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبين للجاحظ، نشر مرتين: الأولى بدار الآفاق ببيروت (١٩٨٢م)، والثانية بدار القلم بالقاهرة ١٩٩٥م .

–مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين قضايا ونماذج. نشريات القلم بباريس ١٩٩٣م

–نصوص المصطلح النقدي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين. نشريات القلم بباريس ١٩٩٣م

–دليل المصطلحات الفقهية (بالاشتراك). منشورات الإيسيسكو ٢٠٠٠م .

-علم المصطلح وتطبيقاته في العلوم الصحية (إشراف ومراجعة). المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط. نشر أكاديميا. بيروت .

-مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية.(دراسات مصطلحية ١) فاس. ط١/٢٠٠٢ -نظرات في المصطلح والمنهج.(دراسات مصطلحية ٢) فاس. (ط١/٢٠٠٢ -نحو تصور حضاري للمسألة المصطلحية. (دراسات مصطلحية ٣) فاس. ١/٢٠٠٢ القرآن الكريم والدراسة المصطلحية.(دراسات مصطلحية ٤) فاس.

ط١/٢٠٠٢ - نحو معجم تاريخي للمصطلحات القرآنية المعرفة.(دراسات مصطلحية ٥) فاس. (ط١/٢٠٠٣ .

-نظرات في قضية المصطلح العلمي في التراث.(دراسات مصطلحية ٦) فاس. ط١/٢٠٠٦

-جهود معهد الدراسات المصطلحية في خدمة السنة المشرفة.(دراسات مصطلحية ٧) . فاس. ط١/٢٠٠٩ .

-مصطلح الأمة بين الإقامة والتقويم والاستقامة.(دراسات مصطلحية ٨) فاس. (ط١/٢٠١٠)

-نظرات في تعريب العلوم الصحية وأهمية المصطلح الصحي في التراث. (دراسات مصطلحية ٩) فاس. ط١/٢٠١٠ .

ب - في غير الدراسة المصطلحية :

-أعمال اليوم الدراسي عن مشروع الميثاق الوطني للتربية والتكوين إعداد وتقديم (ضمن سلسلة: من جهود العلماء في إصلاح التعليم بالمغرب). فاس ٢٠٠٠م

-القرآن الكريم: طبيعته ووظيفته. (رسائل الهدى١) فاس ٢٠٠٠م

القرآن الكريم روح الأمة الإسلامية. (رسائل الهدى ٢) فاس ٢٠٠٠م .

-شروط الانتفاع بالقرآن الكريم. (رسائل الهدى ٣) فاس ٢٠٠١م .

-مظاهر تكريم الإنسان في القرآن الكريم. (رسائل الهدى ٤) فاس ٢٠٠٣م .

-المؤسسة التعليمية المغربية بين الواقع المشهود والموقع الشاهد. (رسائل الهدى ٥) فاس ٢٠٠٤م

-القرآن والإنسان.(مكتبات هادفة. السلسلة القرآنية ٤). فاس. ٢٠٠٩م .

-نظرات في المسألة النسائية في القرآن الكريم.(مكتبات هادفة. السلسلة القرآنية ٦). فاس ٢٠١٠م .

العضويات والمسؤوليات العلمية:

-الأمين العام لمؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع) منذ (٢٠٠٧م) حتى الآن .

-مدير معهد الدراسات المصطلحية منذ تأسيسه سنة (١٩٩٣م) حتى ٢٠٠٦م .

-مدير مجلة « دراسات مصطلحية » منذ تأسيسها سنة (٢٠٠١م)حتى الآن .

-رئيس شعبة اللغة العربية وآدابها من (١٢/١٩٩٤م) إلى (١٢/١٩٩٦م .

المطلب الاول : أهمية الدراسة المصطلحية

الدراسة المصطلحية : ضرب من الدرس العلمي لمصطلحات مختلف العلوم وفق منهج خاص بهدف تبين وبيان المفاهيم التي عبرت أو تعبر عنها تلك المصطلحات في كل علم في الواقع والتاريخ[٤٢].ويراد بالدراسة المصطلحية لألفاظ القرآن": تلك الدراسة المنهجية الجامعة التي تبين مفاهيم المصطلحات من نصوصها، وتبين المقومات الدلالية الذاتية للمصطلح عبر ضمائمه واشتقاقاته والقضايا الموصولة به[٤٣] .وتكمن أهمية الدراسة المصطلحية في :

١- موضوعها الذي هو المصطلحات ، وانما تتبلور مفاهيم العلوم عند ولادتها في مصطلحات وتعبر عن نضجها حين تنضج بمصطلحات ، ولا سبيل الى استيعاب أي علم دون فهم المصطلحات ، ولا سبيل الى تحليل وتعليل ظواهر أي علم دون فقه المصطلحات أو مفاهيم المصطلحات .

٢- هدفها الذي هو تبين وبيان مفاهيم المصطلحات .

٣- منهجها : الذي هو منهج (الدراسة المصطلحية) وهذا الذي يمكن اعتباره مفتاح المفاتيح[٤٤].

المطلب الثاني : مجالات الدراسة المصطلحية

إن الدعوة إلى التمسك بالألفاظ القرآنية والنبوية هي في الواقع امتداد لدعوة ابن تيمية وتلميذه ابن القيم الداعيين منذ زمان إلى الرجوع إلى المصطلحات والمفاهيم القرآنية بدل المصطلحات الكلامية والفلسفية التي كدرت صفاء العقيدة الإسلامية ، وأثر هده الدعوة واضح على زعماء الإصلاح ، الشيوخ : جمال الدين الأفغاني و محمد عبده و رشيد رضا الذين كانت دعوتهم للنهوض بالأمة الإسلامية تقوم على تجديد أمر الدين وإصلاح أحوال المسلمين ، ولايتم ذلك إلا بتجديد أساليب تربية الأفراد، وإحياء النفوس والقلوب بالقرآن، ولازالت هذه الدعوة المباركة مستمرة في منظور متجدد على أيدي بعض العلماء الدعاة الناصحين للدين وللأمة أمثال الدكتور الشاهد البوشيخي الذي يقول: (لقد صار تجديد بنيان الأمة فريضة لتعود، وصار تجديد كيان الأمة ضرورة لتنفذ، ولا سبيل إلى شيء من ذلك بغير تجديد فهم الأمة للقرآن... وما لم يتجدد فهم الأمة للقرآن فلن تتجدد الأمة، ولن يتجدد فهم القرآن حتى يتجدد فهم مصطلحات القرآن، مفاهيم ونسقا[٤٥]). لذلك وجب تجديد الفهم، من أجل تجديد العمل، من أجل تحسين الحال .وأما مجال الإنسان وعلومه، فحاجة المصطلح فيه إلى الجمارك الحضارية شديدة، لغلبة المصطلح الوافد على مساحات كبيرة منه؛ ذلك بأن البحث في هذا المجال قائم الآن برؤية الآخر ومنهاج الآخر، قائم على الانطلاق من مفهوم مادي للإنسان، ورسالة مادية للإنسان، وعلاقات ونشاط مادي للإنسان، ومن ثم لا يمكن أن يُدرس إلا منهج مادي، ولا يتصور له إلا تاريخ ومستقبل مادي ...إنه في النظر القديم حيوان ناطق، وما هو بحيوان، ولكنه إنسان.وإنه في النظر الحديث ابن قرد، وما هو بابن قرد، ولكنه ابن آدم عليه السلام، وإن مفرق الطريق هو هذا المنطلق، فشتان بين من يدرس نفس الإنسان، ومجتمع الإنسان، وتاريخ الإنسان على أنه حيوان من الحيوانات (كان ابن قرد أو لم يكن ابن قرد) ومن يدرس نفس الإنسان، ومجتمع الإنسان، وتاريخ الإنسان ... على أنه إنسان، هو ابن آدم النبي عليه الصلاة والسلام، له خصوصية الخلق وخصوصية الوظيفية، وخصوصية التكريم والتفضيل، وخصوصية العلم والعبادة وخصوصية النفس والمجتمع والتاريخ والمصير ... وإن الأمة المرشحة لإنصاف الإنسان، هي هذه الأمة التي أُنزل إليها الكتاب والميزان، وأمرت بإقامة الوزن بالقسط وعدم إخسار الميزان، وبهذه القوامية بالقسط كانت وتكون لها الشهادة على الناس، وبها يجب أن يتم على يدها إنصاف البشرية، بإعادة الآدمية المسلوبة للعلوم الإنسانية كلها، فيصير علم النفس، علم نفس الإنسان لا الحيوان، ويصير علم الاجتماع، علم اجتماع الإنسان لا الحيوان ... وهكذا في مختلف المجالات والتخصصات. وعندئذ تفرح البشرية بعودة آدميتها إليها و تخسأ القردة والخنازير وعبدة الطاغوت(٤٦) .

المطلب الثالث : مقاصد الدراسة المصطلحية

مقاصد دراسة المصطلح القرآني هي:

١- الاستجابة لأمر الله عز وجل في تدبر القرآن الكريم، قال تعالى﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ سورة ص: ٢٩

٢- ترسيخ المفهوم الصحيح ونفض الغبار عنه وكشف الغطاء عن معانيه لتحصيل المقاصد التابعة.

٣- تصحيح الأفهام الخاطئة.

٤- جريان هذه المصطلحات وتداولها على الأذان استماعاً والأفواه قولاً.

٥- العمل بمقتضياتها باللسان والقلب والجوارح[٤٧].

المطلب الرابع : جهود الدكتور البوشيخي في المصطلحات

للبوشيخي كلمات مؤسسة سارت بها ركبان الباحثين في المصطلح والمنهج، فتقدمت بحوثهم وأحاديثهم العلمية، فلا تكاد تخلو رسالة في المصطلح من عبارات: والمصطلح –كائنا ما كان– إما واصف لعلم كان، أو ناقل لعلم كائن، أو مؤسس لعلم سيكون ، ومن عباراته أيضا: مشكلة المنهج هي مشكلة أمتنا الأولى.. ولن يتم إقلاعنا العلمي ولا الحضاري إلا بعد الاهتداء في المنهج للتي هي أقوم ، وتخرج على يديه العشرات من الباحثين، وأشرف على أكثر من ٢٠٠ رسالة للدبلوم والدكتوراه في مختلف الجامعات المغربية دون الحديث عن المناقشات التي تعد بالعشرات[٤٨].إن هذا المجهود العلمي البحثي للدكتور الشاهد البوشيخي في الجامعة المغربية، الذى

ضم التدريس والبحث والتأليف والإعداد والمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية، أسفر عن كثير من التآليف أكثرها غير مطبوع، وأسهم في تكوين عصبة من الباحثين المتخصصين في الدراسات المصطلحية، فأسس مع طلابه من الباحثين معهد الدراسات المصطلحية سنة ١٩٩٣م، وأصدر المعهد أول عدد من مجلة دراسات مصطلحية سنة ٢٠٠١م، وكان البوشيخي بهذا التأسيس يهدف إلى تشكيل مدرسة علمية فكرية، إلا أن –كما يصرح هو– الطلبة شغلوا ببحوثهم لنيل الدكتوراه وأعمالهم المهنية، فعرف المعهد فترات نشاط وجمود لكنه في الوقت الحالي يعيش جمودا بعد خروج البوشيخي من الجامعة في إطار المغادرة الطوعية سنة ٢٠٠٥م ويؤكد البوشيخي أن المعهد بالرغم من الجمود الذى يعرفه الآن فإنه راكم تجربة هائلة في الدراسات المصطلحية، من خلال عقد الندوات والدورات التدريبية والإصدارات، وقد قدم للمصطلح العربي خدمة تفوق الكثير من المؤسسات العلمية واستثمارا للتراكم الذى احتضنه المعهد التابع لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس أسس البوشيخي بمدينة فاس سنة ٢٠٠٧م مؤسسة البحوث والدراسات العلمية "مبدع"، فأصبحت المؤسسة حاضنة للمشروع الذى أسسه البوشيخى وأسهم فيه مجموعة من طلابه، وتحمل المؤسسة على عاتقها هم حل المعضلات الثلاث التي تواجه الأمة، معضلة النص ومعضلة المصطلح ومعضلة المنهج، وللوصول إلى هذا الحل تعمل المؤسسة على الإعداد العلمي الشامل للنص التراثي، وعلى الإعداد الشامل للمصطلح العربي، وعلى الإعداد الشامل للمنهج[٤٩].

المبحث الثالث

التجديد في علم التجويد ورسم المصحف (الدكتور غانم قدوري الحمد إنموذجاً)

المطلب الاول: السيرة الذاتية للدكتور غانم قدوري[٥٠].

اولاً-اسمه وكنيته:

هو ابو عبد الله غانم قدوري الحمد الصالح آل موسى الفرج، الناصري وتتصل قبيلته نسبا بالحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه).

ثانياً- ولادته ونشأته:

ولد استاذنا في مدينة تكريت العراقية عام (١٩٥٠م) ونشأ الأستاذ في مدينة بيجي التي تبعد عن مدينة تكريت (٤٥ كم) بعد انتقال أسرته إليها .

ثالثاً- دراسته:

تلقَّى الشيخ أول مراحل تعليمه في مدارس مدينة بيجي، وحصل على شهادة الثانوية من مدارسها سنة (١٩٦٧م)، ثم التحلق بكلية الآداب في جامعة الموصل وحصل على شهادة البكالوريوس في علوم اللغة العربية سنة ١٣٩١هـ (١٩٧٠م)، و حصل على شهادة الماجستير (قسم علم اللغة) من كلية دار العلوم – جامعة القاهرة – سنة (١٩٧٦م)، وكانت رسالتُه بعنوان: (رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية).ونال شهادة الدكتوراه (قسم اللغة العربية) من كلية الآداب في جامعة بغداد سنة (١٩٨٥م)، وكان موضوع رسالته: (الدراسات الصوتية عند علماء التَّجويد)

رابعاً- شيوخه وأساتذته:

دَرَسَ أستاذنا مبادئ علم التجويد على يد الشيخ صالح المطلوب إمام وخطيب جامع الصديق في بيجي، في الستينات، ولم يجلس للتَّلقِّي عن الشيوخ إلا في مصر، حين جلس بين يدي الشيخ المقرئ المتقن عامر السيد عثمان للقراءة عليه مَرَّةً في الأسبوع .ومِنَ الشُّيوخ الذين أخذ عنهم في اللغة والنحو: الدكتور أمين علي السَّيِّد، وكان أستاذنا قد تتلمذ على الدكتور أمين في جامعة الموصل بكلية الآداب، حين كان الدكتور أمين منتدباً للعمل في الجامعة في أواخر الستينات، ومِنْ شيوخه الذين يُثني عليهم: الدكتور عدنان محمد سلمان، الذي أشرف على رسالة أستاذنا في مرحلة الدكتوراه وَمِنْ شيوخه في علم الأصوات: الدكتور كمال محمد بشر، والدكتور عبد الصبور شاهين، والدكتور محمد سالم .

وَمِنَ العلماء والمشايخ الذين لقيهم وأفاد مِنْ صُحْبَتِهم: الدكتور أحمد حسن الطه السامرائي، الأستاذ في كلية الإمام الأعظم في بغداد، وخطيب جامع أبي حنيفة النعمان في الأعظمية في بغداد، والدكتور عبد الله محمد خليل الجبوري، والدكتور هاشم جميل، والدكتور حارث الضاري .[٥١] وغيرهم .

خامساً: شخصيته العِلْمِيَّة :

إنَّ كُتُبَ الدكتور غانم قدوري تعبر تعبيرا واضحا وتنبأ عَنْ غزارةِ عِلْمِهِ، ودِرايته وفهمه، فهو مطلع على كثير من كُتُبِ التُّراثِ، ودقِّيق في التَّحَرِّي. ولعلَّ مِنْ أبرز سِمَاتِ شخصيته العلمية، أمانته العِلْمِيَّة، وكِتَاباتُه خَيْرُ شاهدٍ على ذلك، فهو ينسب الكلام إلى قائله، ويردُّ الفضل إلى أهله، هذا وقد أوتِيَ الدكتور صَبْرًا وجَلَدًا، وهِمَّةً عَالِيَةً رَفَعَتْهُ إلى مَصَافِّ العلماء المُحَقِّقِين، والباحثين المُدَقِّقِين، ومِمَّا يجدر بنا ذكره في هذا الموطن أنَّ أستاذنا الفاضل قام بتأليف بعض كتبه في أوقاتٍ صعبة، وأيَّامٍ عصيبة، حين هَجَمَ الجيشُ الأمريكيُّ على العراق، فقد قال – حفظه الله – في خاتمة كتابه (علم الكتابة العربية): (الحمد لله الذي يسَّر لي سبل البحث والكتابة فأنجزتُ هذا الكتاب بعد أكثر مِنْ سنة ونصف من العمل والتَّتَبُّعِ، في ظروف لم تخل من الصِّعاب بسبب العدوان المستمر على بلدنا والحصار الشامل الذي أثَّر على كل مناحي الحياة فيه، ونسأل الله تعالى أن يلهمنا رشدنا، وأن ينزل السكينة علينا وأن يجعل عاقبة أمرنا يسرا) [٥٢]وقال في كتاب (شرح المقدمة الجزرية): (وقد كتَبْتُهُ في وقت صَعْبٍ، تَمُرُّ به الأُمَّة عامة وبلادنا خاصة، كان العلم وأهله أول من عانى منه وكابد مرارته...)[٥٣] وفي علم التَّحقيق والمخطوطات سَطَعَ نَجْمُ الدكتور غانم، وعرف محبُّو العِلْمِ قَدْرَهُ ورسوخ قدمه في هذا الفنِّ.فكان حفظه الله قد وجَّهَ عنايته إلى كُتُب التَّجويد، فأخرج لنا نفائس المخطوطات مِنَ الاندثار في المكتبات إلى النُّور، وقد حققها تحقيقا عِلْمِيًّا بديعا، لكنَّ ذلك لم يُشْبِعْ نَهَمَهُ للعلم، ورأى أنَّ هناك حاجة إلى إعادة كتابة علم التَّجويد وتحرير مسائله لحاجة الناس إليه، فامتطى صَهْوَةَ قلمه وكَتَبَ في هذا الفَنِّ بحوثا عِلْمِيَّةً مُحَرَّرَةً تحريرا بديعا، فأجاد وأفاد، وانتفع بِعِلْمِهِ الكثير من طلبة العلم.ومن الملاحظ على كتاباته في التحقيق والتأليف أنه : عَذْبُ العبارة، لطيفُ الإشارة، فَصيحُ الكلام، حَسَنُ الإفهام، جَيِّدُ التَّفْرِيع للمسائل، جَمُّ الفَوائِدِ .

سادساً: مؤلفاته وتحقيقاته:

للدكتور غانم قدوري مؤلفات كثيرة، وتحقيقات عديدة، مطبوعة وغير مطبوعة ،ومن أهم مؤلفاته:

١. رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية.
٢. محاضرات في علوم القرآن.
٣. الدراسات الصوتية عند علماء التجويد.
٤. علم التجويد دراسة صوتية ميسرة .
٥. علم الكتابة العربية.
٦. المدخل إلى علم أصوات العربية.
٧. الأجوبة العلمية على أسئلة ملتقى أهل التفسير.
٨. شرح المقدمة الجزرية.
٩. الشرح الوجيز للمقدمة الجزرية.
١٠. الميسر في علم التجويد.
١١. أبحاث في علوم القرآن.
١٢. الميسر في علم رسم المصحف.
١٣. أبحاث في علم التجويد.
١٤. أبحاث في العربية الفصحى
١٥. ظواهر لغوية في القراءات القرآنية
١٦. مسائل في الرسم والنطق

التَّحقيقاتُ:

١. أوراق غير منشورة من كتاب المحكم، للداني.
٢. التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي، للسعيدي.
٣. التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري.
٤. التحديد في الإتقان والتجويد، للداني.
٥. الدر المرصوف في وصف مخارج الحروف، للفخر الموصلي.
٦. الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، لابن وثيق الأندلسي.
٧. أخلاق حملة القرآن، للآجري.
٨. الموضح في التجويد، للقرطبي.
٩. بيان العيوب التي يجب أن يتجنبها القراء، لابن البناء.
١٠. البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان، للجهني.
١١. الجمع والتوجيه، لشريح الرعيني.
١٢. كتاب الخط، للزجاجي.
١٣. البيان في عد آي القرآن، للداني.
١٤. اختلاف القراء في اللام والراء، للسعيدي.
١٥. التمهيد في معرفة التجويد، للعطار.
١٦. كتاب المجالس، للخطيب الإسكافي.
١٧. فهرست تصانيف الداني.
١٨. كتاب الألفات ومعرفة أصولها، للعقيلي.
١٩. تنزيل القرآن، لابن زنجلة.
٢٠. المختصر في مرسوم المصحف، لأبي طاهر العقيلي.
٢١. تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين، للسمانودي.
٢٢. الفرق بين الضاد والظاء، للداني.
٢٣. نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة، لابن القاصح.
٢٤. كتاب في تجويد القراءة ومخارج الحروف، لابن وثيق.[٥٤]

المطلب الثاني: جهوده في رسم المصحف.

لقد أولى الدكتور غانم قدوري هذا العلم اهتماما بالغا بل إن رسالته في الماجستير كانت بعنوان (رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية)، كانت في هذا العلم ، وألف كتابا آخرا منفردا فيه بعنوان (الميسر في علم رسم المصحف وضبطه)وتكلم عنه أيضا في كتابه (محاضرات في علوم القرآن)، إذ تناول في هذه الكتب ما تعنيه عبارة (رسم المصحف) فقال عنها :هي طريقة رسم الكلمات في المصحف من ناحية عدد حروف الكلمة ونوعها، لا من حيث نوع الخط وجماليته، ويستند رسم الكلمات في المصحف إلى طريقة رسمها في المصاحف التي نسخت في خلافة عثمان(رضي الله عنه) والتي عرفت في المصادر الإسلامية بـــ (المصاحف العثمانية)، كما صار رسم الكلمات فيها يعرف بالرسم العثماني [٥٥]وينقل إلينا فتوى الإمام مالك رحمه الله عندما سُئِلَ: (أرأيت من استكتب مصحفا اليوم أترى أن يكتب على ما احدث الناس من الهجاء اليوم فقال لا أرى ذلك ولكن يكتب على الكتبة الأولى قال أبو عمرو ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة)[٥٦]وظل هذا الموقف من الالتزام بالرسم العثماني في كتابة المصاحف إلى زماننا[٥٧]وتكلم أيضا عن مصادر الرسم العثماني إذ إن مصادره ترجع إلى تلك المصاحف التي نسخها عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار الإسلامية وسار المسلمون إلى نسخ المصاحف منها حرفا بحرف وكلمة بكلمة وإقامة مصاحفهم بعرضها عليها . [٥٨]

حتى نص بعض العلماء على أن(القول الحق الذي يجب المصير إليه أنه لابد لكل من قصد نسخ مصحف من أصل يعتمد عليه، فإن من وكل إلى نفسه في انتحال مصنوع تعب ومل) [٥٩]واشتهر أئمة بالإقراء في الأمصار كذلك وجه هؤلاء الأئمة عنايتهم إلى ضبط رسم المصاحف على نحو ما جاء في المصحف الإمام (مصحف عثمان).الذي وجه إليهم وهكذا قامت المصاحف المنسوخة من الأمهات مقام الأصول لأنها منقولة عنها [٦٠]فروى الأئمة عن المصاحف العثمانية – أصولاً وفروعاً – وطريقة رسم الكلمات. وما إن وصلت تلك الرواية إلى عصر انتشار تدوين العلوم حتى سارع العلماء في وقت مبكر إلى تسجيل تلك الروايات في كتب كانت أساسا لحفظ صور الكلمات في المصاحف ومرجعا إلى جانب المصاحف المنسوخة لمن أراد أن ينسخ مصحفا [٦١] وخلاصة ما توصل إليه الدكتور غانم قدوري الحمد، أن أئمة القراء هم عماد الرواية في رسم المصحف الذين كانوا ينقلون طريقة رسم الكلمات في مصاحف أمصارهم [٦٢]ومن ثم تكلم الدكتور عن أهم الكتب المؤلفة في هذا العلم وأشهر القراء الذين كانوا رواد هذا المضمار، وبعدها ذكر موقف السلف الصالح (رحمهم الله) من ظواهر الرسم والتزامهم به في كتابة المصحف، ومن ثم تعليله لبعض ظواهر الرسم بعلل لغوية أو نحوية وختم كتابه بالدراسة اللغوية والتأريخية للرسم القرآني مشبعا القول فيه[٦٣]

المطلب الثاني :- جهوده في القراءات

إن القراءات القرآنية هي من أهم علوم القرآن، إذ صرف إليها العلماء كثيرا من عنايتهم وجهودهم من عصر الصحابة إلى وقتنا هذا رواية وتعليقا وتوجيها وتأليفا، وذلك لأن موضوع القراءات هو موضوع شديد الصلة بنص القرآن الكريم؛ لأنه يعنى بكيفية النطق بألفاظ الكتاب العزيز.لذلك أولى أستاذنا الكريم الدكتور غانم لهذا العلم عناية خاصة فأشبع فيه القول متناولا جميع أصوله وفروعه إذ أفرد لهذا العلم الشريف مبحثا أو مبحثين في معظم كتبه فكان من جهوده في هذا المضمار، أنه يبين الأسباب التي تحمل الدارسين على النظر في موضوع القراءات والبحث في أصلها إذ قال أن هنالك سببين في الأقل لذلك:الأول: انتشار التسجيل الصوتي لقراءات قرآنية غير قراءة عاصم يعجز كثير من الناس في زماننا عن فهم حقيقتها ومعرفة أصلها فتكون لذلك موضع تساؤل وتشويش لا يزيله إلا الوقوف على تاريخ هذا الموضوع وتفصيلاته .والثاني: إن علم القراءات من أكثر علوم القرآن بحثا وتأليفا ولابد لدارس علوم القرآن على الوقوف على المعالم البارزة لهذا العلم الذي يتعلق بضبط النص القرآني والمحافظة عليه[٦٤] ومن ثم ذكر بعدها سبب تعدد القراءات وعقّب على حديث الأحرف السبعة، إذ الحديث عن أصل القراءات القرآنية يستدعي بحث قضيتين لأولى: تحديد مصدر القراءات والثانية: تحديد السبب الذي أدى إلى ظهورها، ومناقشة هاتين القضيتين مرتبط بالظروف التي ظهرت فيها الدعوة الإسلامية، وطبيعة المجتمع العربي[٦٥] ومن ثم بين أستاذنا فحوى القراءات ومضمونها، وذلك لأن القراءات هي في جانب منها نشاط لغوي، ومن جانب آخر هي نشاط فكري ينعكس على سلوك الفرد والجماعة[٦٦]وبعدها اختار الدكتور أن الأحرف السبعة هي حلاً لمشكلة واجهت الصحابة في عصر النبوة، حيث يسرت عليهم تلاوة القرآن من غير أن يختل نظمه أو تتحرّف كتابته، قال ابن قتيبة وكل هذه الحروف كلام الله تعالى نزل به الروح الأمين على رسوله (صلى الله عليه وسلم) فهي من باب التيسير على عبادة المؤمنين[٦٧] فأصل القراءات القرآنية يرجع –إذن– إلى رخصة الأحرف السبعة التي يسر الله تعالى بها على الصحابة في قراءتهم للقرآن، فكل القراءات القرآنية ترجع إلى قراءات الصحابة، الذين كان رسول الله يقول لهم (اقرؤوا كما علمتم وينهاهم عن الجدال في القرآن وقراءته)[٦٨]وبعد ذلك تكلم استاذنا الجليل عن نشأة مدارس القراءة فأحسن في ذلك كثيرا، إذ تناول قراءة القرآن بمراحلها الثلاث :الأولى: قراءة القرآن في عصر النبوة .الثانية: قراءة القرآن في عصر الخلافة الراشدة.الثالثة: بروز ملامح مدارس القراءة.[٦٩] وقد أشاد الدكتور بجهود الصحابة الأوائل الذين تصدوا لتعليم القرآن، وجهود من سار على نهجهم من الصحابة والتابعين، وقد عدها أكبر حملة عرفتها البشرية لتعليم القراءة، فصار يلهج بالقرآن الملايين من الناس آناء الليل وأطراف النهار، وكانت تلك الجهود قد أرست أسس مدارس القراءة في الأمصار الإسلامية[٧٠] وقد بذل أستاذنا الكريم جهدا آخرا أكثر مما سبقه من الجهود، وهو أنه تناول القراء السبعة [٧١] إذ بسط القول في ذكر القراء السبعة وأصول قراءة كل قارئ منهم، مع ذكر رواتهم، ولم يقف جهده عند هذا الحد بل تجاوز إلى بيان معرفة القراءة الصحيحة من الشاذة وبيان أركان الصحيحة وشروطها[٧٢] وخرج بنفس النتيجة التي خرج الإمام الجزري بها وهي: أن كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها،

سواء كانت القراءة من الأئمة السبعة أم العشرة، أم عن الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عن أئمة التحقيق من السلف والخلف(٧٣)

المطلب الثالث :جهوده في علم التجويد

أخذ الدكتور غانم قدوري الحمد على عاتقه إخراج كنوز علم التجويد ، وتحقيقها ، ودراسة تاريخ هذا العلم في بحوث متفرقة بعضها كتاب قائم برأسه ، وبعضها بحوث متفرقة في مجلات علمية جمعت بعد ذلك في كتاب ، فجدد هذا العلم للدارسين ، ووضح معالم نشأة هذا العلم بدراسة متأنية صابرة جادة. أتت بجديد ، وأماطت اللثام عن كثير من المؤلفات القيمة التي ظلت حبيسة في خزائن المخطوطات لفترات طويلة.لقد بذل استاذنا الفاضل الدكتور غانم قدوري جهودا مضنية في علم التجويد وقد خرج بنتائج طيبة لاسيما والموضوع يتعلق بأشرف علم، إذ إن شرف كل علم هو من شرف متعلقة ومتعلق علم التجويد هو القرآن الكريم إذ ألف حفظه الله في ذلك كتب عدة، فأبدع في ذلك أيما إبداع فبرزت في قيمتها وعرفت من خلالها شخصية غانم قدوري العلمية فكان بحق من المبدعين في علم التجويد والصوت وقل نظرائه ومنافسوه في هذا المضمار .

ومن الكتب التي ألفها في علم التجويد

١- الميسر في علم التجويد

٢- شرح المقدمة الجزرية

٣- الشرح الوجيز على المقدمة الجزرية

٤- علم التجويد دراسة صوتية ميسرة

٥- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد

٦- أبحاث في علم التجويد

إذ تناول في أثناء وحشايا هذه الكتب جميع موضوعات ومسائل علم التجويد والصوت فأشبع القول فيها، كيف لا علم التجويد: هو العلم الذي يعنى بنطق ألفاظ القرآن نطقا صحيحا وذلك بإعطاء كل صوت حقه من المخرج والصفات وما يلحقه في التركيب من أحكام (٧٤) وهو بذلك يختلف عن علم القراءات الذي يهتم بضبط وجوه النطق التي رواها علماء القراءة من التابعين وتابعيهم عن الصحابة(رضي الله عنهم)، على نحو ما بناه سابقا، وبعدها بين الدكتور غانم قدوري إن علم التجويد هو مكمل لعلم القراءات لأنه لا يمكن للقارئ تلاوة القرآن بصورة صحيحة ما لم يعرف قواعد التجويد، مهما كانت القراءة التي يتلو بها القرآن ومن ثم كان واجبا على قارئ القرآن أن يعرف قواعد هذا العلم والقدرة على تطبقها في القراءة ليجري لسانه بالنطق الصحيح الفصيح، فيكون بذلك مستوفيا لشروط القراءة راجيا ثوابها متجاوزا لإثم التقصير فيها (٧٥) وقد قال ابن الجزري في مقدمته

والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن آثم (٧٦)

وقال شرّاح المقدمة الجزرية: إن مراعاة قواعد التجويد والأخذ بذلك أي العمل به فرض عين لازم لكل قارئ قرأ القرآن ومن لم يراع ذلك في قراءته عاص آثم بعصيانه والإثم معاقب عليه . (٧٧)ومن أهم القضايا التي أشار إليها أستاذنا الفضل الدكتور غانم قدوري في كتب التجويد هي:

١ – أهمية دراسة مخارج الحروف وصفاتها لدارس قواعد التلاوة، وهذا كان محل عناية الأقدمين، لكن كتب المحدثين أهملت هذا الجانب إلى حد كبير، وهذا النقص يجب تلافيه .

٢ – تقدمة دراسة علم الأصوات اللغوية في زماننا تقدما ملحوظا ولم يستفد دارسوا علم التجويد في زماننا من الحقائق الصوتية التي كشف عنها هذا العلم، وهو أمر يخالف منهج علماء السلف الذين بنوا كتبهم في علم التجويد على حقائق علم الأصوات اللغوية كما يعرض علماء اللغة العربية .

٣ – للتطبيق العملي والتمرين الشفهي أهمية كبرى في ضبط الأداء وفهم دقائق التلاوة، ومن ثم لا تكفي القراءة في كتب علم التجويد إن لم تقترن بالتلقي من المعلم المتقن الضابط لقراءة القرآن .(٧٨)وقد أبدع الدكتور غانم قدوري كثيرا بالتطبيق العملي، إذ أولى له اهتماما كبيرا، الهدف منه تقريب المعلومة و تجسيدها للقارئ، وهذا ما يوافق منهجه العام الذي تكلمنا عنه سابقا، فكان يستعين بالرسم

أحيانا وبالتمرين أحياناً أخرى وهذا ما ظهر جليا في كتابه: الشرح الوجيز على المقدمة الجزرية، والميسر في علم التجويد إ أجاد وأفاد في شرحه الوجيز للجزرية باذلا قصارى جهده في ذلك معقبا بالقول على كل بيت منها شارحا إياه من حيث اللغة والإعراب وما فيه من مسائل التجويد والأصوات، ومرجحا بين الأقوال في مسائل الخلاف، وهذا جهد شاق وكبير، فكان لأستاذنا الكريم في ذلك نفس طويل وهمة عالية [٧٩].إذ تكلم عن مخارج الحروف وصفاتها حرفا حرفا بالشرح والتفصيل وبالرسوم أحيانا وبالتطبيق أيضا[٨٠] .

كانت هذه جهود ثلاثة علماء معاصرين كان لهم الأثر البالغ في تجديد الدراسات القرآنية فالإنسان بطبعه توّاق إلى التجديد، وديننا الحنيف يحضّ عليه ويرغب فيه قرآناً وسنةً ما لم يكن في الثوابت والأصول، ومع تجدد الحياة، وتنوع علومها وتطورها، وما يستجد من قضايا متعلقة بواقع المسلمين اليوم، فإنَّ المسلمين اليوم أولى الناس بأن يجدّدوا دراساتهم حول كتابهم الخالد ليواكبوا الحياة بتطورها، ويؤكدوا لأنفسهم أولاً، وللعالم ثانياً أن القرآن صالحٌ ومصلحٌ لكل زمان ومكان، ومن ثمّ لم يكن خاصاً بعصور الإسلام الأولى، ولا بالجزيرة العربية .

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ، والصلاة والسلام على صاحب أعلى المقامات وعلى الآل والاصحاب أهل الجود والكرامات .

وبعد ..وكان من نتائج البحث :

١- الدعوة الى التجديد دعوة جديرة بالأخذ والاعتبار ، إذا وضعت في إطارها الصحيح وكان الهدف منها حل المشكلات وإزاحة العقبات التي تقف حائلاً أمام تقدم الأمة ونهضتها .

٢- للدكتور مساعد الطيار جهود مباركة في تجديد علم التفسير ، فهو بيّن أصول التفسير وقواعده .

٣- للدكتور الشاهد البو شيخي جهود كبيرة في تجديد المصطلحات القرآنية .

٤- للدكتور غانم قدوري الحمد جهود طيبة في رسم المصحف والتجويد والقراءات ، ومؤلفاته تعد مرجعاً مهماً لا يمكن الاستغناء عنه في ميدان الصوت والتجويد ورسم المصحف.

وختاماً لعلي قدمت جهداً متواضعاً في هذا البحث ، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده ،فله الحمد في الاولى والآخرة ، وما وجد فيه من خطأ أو زلل أو سهو فمن نفسي والشيطان واستغفر الله لذلك والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه ، وأن يعلمنا ما ينفعنا ، وينفعنا بما علمنا إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- **اتجاهات التجديد في تفسير القرءان الكريم لمحمد إبراهيم الشريف، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، د.ت**

٢- احمد بن فارس وريادته في البحث اللغوي والتفسير القرآني ، هادي حمودة ،عالم الكتب ، ١٤٠٧ه.

٣- أصول التفسير، محاولة في البناء، مولاي عمر بن حماد، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، د.ت.

٤- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، محمد الامين الشنقيطي، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية ، الرياض ، ١٤٠٣ه.

٥- تاريخ التراث العربي: لفؤاد سزكين، ترجمة :د. فهمي أبو الفضل، مراجعة :محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر،القاهرة،١٩٧١م

٦- تأويل مشكل القرآن: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)،المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٥٤م.

٧- التبيان في اقسام القرآن ، لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ه) ، تحقيق طه يوسف شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٢ه.

٨- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لابي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ه) طبعة البابي الحلبي ، ط٣، د.ت.

٩- جلاء الافهام في فضل الصلاة والسلام على خير الانام ، لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ه) تحقيق شعيب الأرناؤوط ، دار العروبة ،ط٢، ١٤٠٧ه.

١٠-الحواشي المفهمة في شرح المقدمة :لابن الجزري، تحقيق: عمر عبد الرزاق معصراتي، دمشق ١٤٢٦ هـ .

١١-دليل الحيران على مورد الظمآن: لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي (المتوفى: ١٣٤٩هـ)،الناشر: دار الحديث- القاهرة.

١٢- رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية / للدكتور غانم قدوري الحمد _ اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري _ الطبعة الأولى _١٩٨٢م

١٣- زاد المسير في علم التفسير ، لابي الفرج جمال الدين ابن الجوزي (ت ٥٩٧ه) تحقيق محمد بن عبد الرحمن عبدالله، دار الفكر

١٤-شرح الجزرية : لطاش كيري زادة، تحقيق: د. محمد سيدي محمد محمد الأمين، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. المدينة النورة ١٤٢١ هـ.

١٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ه ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي.

١٦-كتاب المصاحف/ لابن أبي داود (أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٣١٦ هـ) صححه آرثر جفري، المطبعة الرحمانية بمصر، الطبعة الأولى ١٩٣٦م.

١٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ) مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) تاريخ النشر: ١٩٤١م .

١٨-الكليات لابي البقاء الكفوي (١٠٩٤ه) تحقيق عدنان درويش ، محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٢هـ.

١٩-اللآلئ السنية شرح المقدمة الجزرية: للقسطلاني، نشره حسن بن عباس، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.

٢٠-متن الجزرية: لابن الجزري / بهامشها شرح زكريا الأنصاري، طبع محمد علي صبيح، القاهرة ١٩٥٦م.

٢١- محاضرات في علوم القرآن / للدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع – عمان . الطبعة الأولى – ٢٠٠١م

٢٢-مسند ابي يعلى ، ابو يعلى احمد بن علي المثنى الموصلي (ت٣٠٧ه) تحقيق حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق

٢٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) تحقيق شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد، وآخرون مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١ م .

٢٤-مسند البزار ، ابو بكر احمد بن عمرو العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢ه) تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ، صبري عبد الخالق ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ٢٠٠٩م

٢٥- معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)الناشر: دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م .

٢٦- معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع:ط٢ ، ١٩٨٨

٢٧- المقنع في رسم مصاحف الأمصار: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)،المحقق: محمد احمد دهان، الناشر: دار الفكر، دمشق ١٩٤٠م.

٢٨- الموافقات ، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان الناشر: دار ابن عفان ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م

٢٩-موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين" للأستاذ حميد المطبعي، الطبعة الأولى/١٩٩٥ / دار الشؤون الثقافية العامة التابعة لوزارة الثقافة والإعلام العراقية_ بغداد_(١٥١/١)،

٣٠-النشر في القراءات العشر: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)،المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)،الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

٣١- النكت والعيون ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.

٣٢- الوسيلة إلى كشف العقيلة (شرح رائية القحطاني): للسنماوي علم الدين علي بن محمد، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، الطبعة الخامسة، الرياض ١٤٢٦هـ . -

المواقع الالكترونية والمجلات

٣٣-موقع دار السلام : http://www.dar-alsalam.com

٣٤-موقع اهل الحديث http://www.ahlalhdeeth.com

٣٥-www.onislam.ne t

٣٦-www.saaid.net/leqa/41.htm

٣٧-موقع الدكتور مساعد الطيار http://www.attyyar.net

٣٨-مجلة أخبار المصطلح العدد ٤، رمضان ١٤١٨هـ/يناير ١٩٩٨م .

٣٩-مجلة الهدى : الشاهد البو شيخي ، العدد ٣٣، ص٣٥

هوامش البحث

(١) – كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٣٨/١

٢ ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ٤٥٢/٢،مادة(جدد).

٣ ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:٣٤٨/١.مادة(جدد).

٤ ينظر: : معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي: ١٢١/١.

٥ – ينظر: الإكسير في علم التفسير، لنجم الدين الحنبلي: ٢٨

٦ –ينظر: أصول التفسير، محاولة في البناء، لمولاي عمر بن حماد: ٥

٧ – اتجاهات التجديد في تفسير القرءان الكريم، لمحمد إبراهيم الشريف: ١٩٩

٨ – من محاذير التفسير سوء التفسير و التأويل ، للدكتور يوسف القرضاوي مجلة إسلامية المعرفة: العدد الثامن والتاسع

٨– ينظر: التجديد في التفسير الاصول والضوابط ، محمد بن عمر مقال في ملتقى اهل التفسير

(١٠) – ينظر :موقع الدكتور مساعد الطيار: http://www.attyyar.net

(١١) – التبيان في اقسام القرآن : ٥١

(١٢) – أصول التفسير ،مساعد الطيار : ١١

١٣)– المحرر الوجيز، لابن عطية: ٦/٢

(١٤) – المحرر الوجيز ، لابن عطية : ٦ /٢

(١٥) – ينظر : أصول التفسير : ٨٠

(١٦) – جلاء الافهام : ١٦٨

(١٧) – المحرر الوجيز : ٣/ ٢١٣

(١٨) – ينظر : أصول التفسير ، مساعد الطيار : ٧٩

(١٩) – ينظر : التبيان في أقسام القران : ٦٠

(٢٠) – ينظر : الموافقات : ٢٦٤/٣

(٢١) – ينظر : أصول التفسير ، مساعد الطيار : ٨٧.

(٢٢) – جلاء الافهام : ٣٠٨

(٢٣) – أضواء البيان : ٣/ ١٢٤

(٢٤) – ينظر : اصول التفسير : مساعد الطيار :٨٧:

(٢٥) – – ينظر : اصول التفسير : مساعد الطيار :٨٧.

(٢٦) – ينظر : زاد المسير : ٢١٦/٨

(٢٧) – ينظر: النكت والعيون : ٦١/١

(٢٨) – ينظر : تفسير الطبري : ٣٩٦/١٣.

(٢٩) – ينظر : أصول التفسير ،مساعد الطيار : ٩٤.

(٣٠) – ينظر : المصدر نفسه ..

(٣١) – ينظر : احمد بن فارس وريادته في البحث اللغوي والتفسير القرآني ، هادي حمودة :٥٧.

(٣٢) – ينظر : الكليات : ١٩٩.

(٣٣) – تفسير الطبري : ٣٠٥/١

(٣٤) – تفسير الطبري: ١/ ٢٦٢ .

(٣٥) – فتح الباري : ٨/ ١٥٨

(٣٦) – تفسير الطبري : ٣٠/ ٣٩

(٣٧) – القطع والائتناف ، النحاس : ١٧٦

(٣٨) – الموافقات : ٣/ ٢٣٦

(٣٩) – جلاء الافهام : ١٧٤

(٤٠) – أضواء البيان : ٤١/٧

(٤١) – ينظر : موقع دار السلام : http://www.dar-alsalam.com ، وينظر : موقع اهل الحديث

(٤٢) – ينظر : نظرات في المصطلح والمنهج ، د. الشاهد البو شيخي : ١٥

(٤٣) – *مفهوم التأويل في القرآن الكريم و الحديث الشريف ،فريدة زمرد*: ٧

(٤٤) – ينظر : المصدر السابق.

(٤٥) – أثر "مدرسة المنار" في تجديد فهم المصطلح القرآني : ٣

(٤٦) – مجلة الهدى : الشاهد البو شيخي ، العدد ٣٣، ص٣٥

(٤٧) – ينظر : مفهوم النظر في القرآن الكريم ، الدكتور عبد الحكيم درقاوي : ٣

(٤٨) – ينظر :: الشاهد البو شيخي من الادب الى معضلات النهضة مصطفى بوكرن : www.onislam.net

(٤٩) – ينظر :: المصدر نفسه

(٥٠) – ينظر: موقع الدكتور غانم قدوري الحمد على شبكة الانترنت، www.dr-ghanim.com

(٥١) – ينظر: موقع الرقيم: ترجمة الدكتور غانم قدوري/عمار الخطيب

(٥٢) – علم الكتابة العربية : ص٢٤١ .

(٥٣) – شرح المقدمة الجزرية : ص٦٥١

(٥٤) – ينظر:شبكة الألوكة / موقع الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن معاضة الشهري، غانم قدوري الحمد ودراساته التجديدية في علم التجويد، و ترجمته في موقع الرقيم: بقلم عمار الخطيب. و: شبكة التفسير والدراسات القرآنية /اللقاء مع الدكتور.

(٥٥) ينظر :رسم المصحف ، غانم قدوري الحمد : ١٥٥

(٥٦) المقنع في رسم مصاحف الأمصار /لأبي عمرو الداني: ١٩، وينظر: رسم المصحف : ١٩٩

(٥٧) أصدرت لجنة الفتوى في الأزهر سنة (١٣٥٥ ه) فتوى بعدم جواز طبع المصحف بالإملاء الحديث (ينظر: مجلة الأزهر مج ٧/ ج١٠) شوال ١٣٥٥ه – باب الأسئلة والفتاوي.

(٥٨) ينظر: المصاحف لأبن أبي داود: ١٣١-١٥٦

(٥٩) مختصر ما رسم في المصحف الكريم ، للعقيلي . لوحة (٢٩)

(٦٠) ينظر :الوسيلة إلى كشف العقيلة (شرح رائية الشاطبي) للسنماوي :١٣ ، ودليل الحيران شرح مورد الظمآن :للمارغني :

(٦١) ينظر تاريخ التراث العربي / فؤاد سزكين : ١٤٧/١

(٦٢) ينظر: رسم المصحف / د. غانم قدوري:١٦٧

(٦٣) ينظر :المصدر نفسه: ٢٣٣

(٦٤) ينظر: محاضرات في علوم القرآن / د. غانم قدوري : ١٠٦

(٦٥) ينظر :المصدر نفسه.

(٦٦) ينظر: المصدر نفسه.

(٦٧) ينظر: تأويل مشكل القرآن /لابن قتيبة:١٠٠

(٦٨) ينظر: مسند أحمد:٢٠٠/٢ ، ومسند البزار:٩٩/٢ ، ومسند أبي يعلى الموصلي:٤٠٨/١ ، وتفسير الطبري: ٢٣/١،

(٦٩) ينظر: محاضرات في علوم القرآن : ١١٨

(٧٠) ينظر :المصدر نفسه .

(٧١) ينظر :المصدر نفسه: ١٢٣

(٧٢) ينظر: المصدر نفسه : ١٣٤ ومابعدها.

(٧٣) ينظر: النشر في القراءات العشر:٩/١

(٧٤) ينظر محاضرات في علوم القرآن ، غانم قدوري:١٥٦

(٧٥) ينظر: المصدر نفسه.

(٧٦) متن الجزرية /لابن الجزري : ١٤

(٧٧)ينظر: الحواشي المفهمة ،لابن الجزري:٢٢ ، و اللآلئ السنية للقسطلاني : ١٤ ، و شرح الجزرية ،لطاش كبري زادة :

(٧٨) ينظر: محاضرات في علوم القرآن ، د. غانم قدوري : ١٦١

(٥) ينظر: الشرح الوجيز على المقدمة الجزرية ، د. غانم قدوري :٣٨

(٨٠) ينظر: المصدر نفسه، و الميسر في علم التجويد ، د. غانم قدوري :٤٤